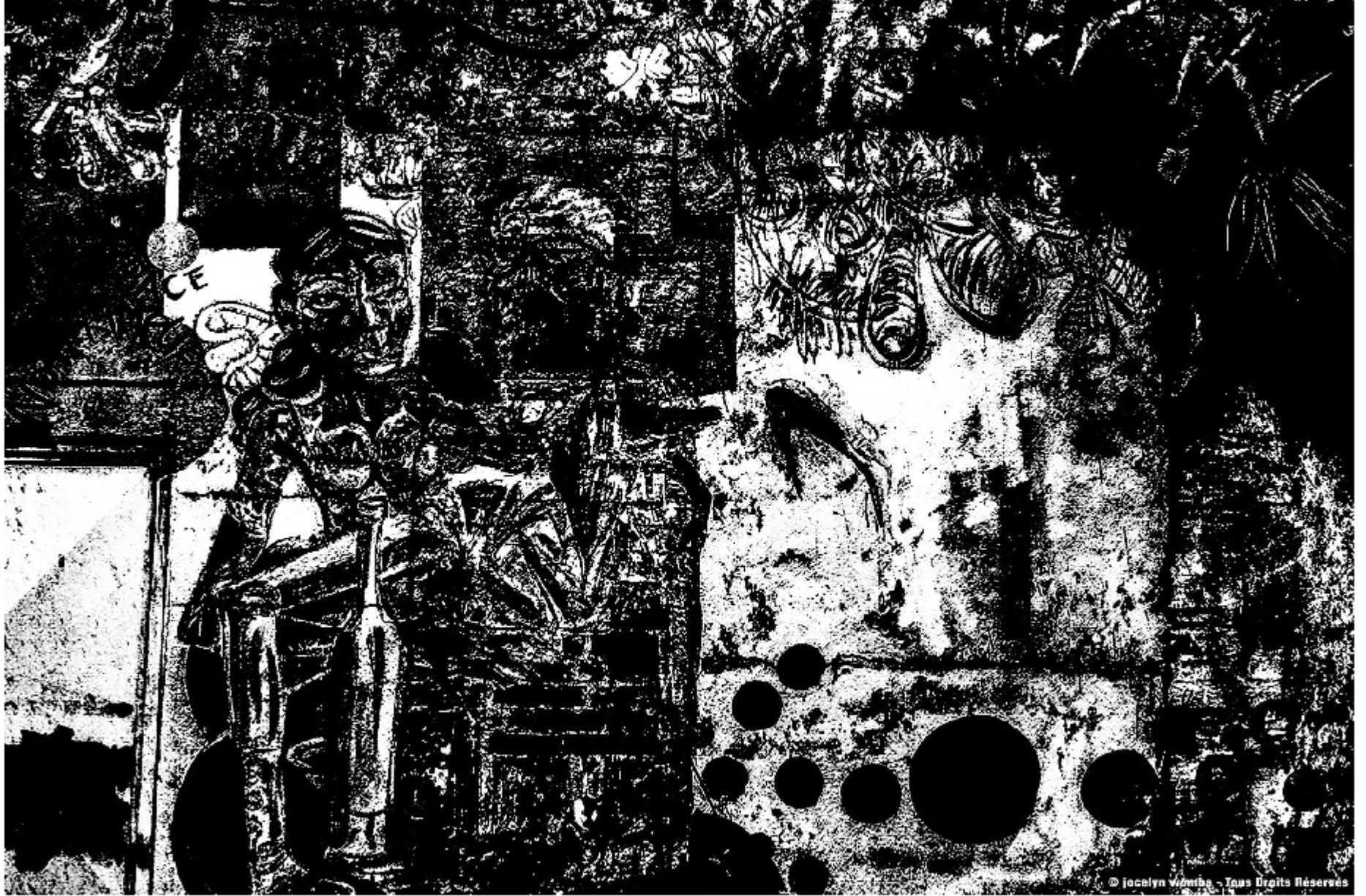


# المتوحش

شعر بيار مارسيل مونموري



صُور جوسلين وومبا  
ترجمة عبد السلام يخلف

Pierre Marcel Montmory Éditeur - [www.poesielavie.com](http://www.poesielavie.com)

Pierre Marcel Montmory Éditeur

*Ouvrage déposé à la*

*Bibliothèque et Archives nationales du Québec*

*I.S.B.N : 978-925190-12-7*

*Montréal - Mars 2022*

# المتوحش

شعر بيار مارسيل مونموري

صُور جوسلين وومبا

ترجمة عبد السلام يخلف



الحياة التي بيعت تُشعل النار في أنقاض التقدّم

يدُ الإنسان تحرّكُ رمل الأراضي المحروقة

هكذا ينتهي ما بدأ قبل رؤية النور

لأنه لن يكون هناك "دائمًا" بدون يد الحبّ



© Jocelyn Womba - Tous Droits Réservés

الهدية الآن الواقع الشعرُ

لا شيء يجعلك تريد المزيد لأنك تتمتع

لم تعد رغبتك في كل شيء هدفًا

الحقيقة القصيدة صوتُ الشاعر



تولدُ بلا خوفٍ ببراءة الأطفال

عليك أن تلعبَ للعبِ وانسَ رغبتك في أن تكون عظيما

تعيش بلا خوف وبدون أخلاق الأشرار

تضحك دون خوفٍ من الموت ما دمتَ تضحك طوال الوقتِ



ولكن إذا بكيتَ فدموعك حلوة

فرحة قلبك لا تحزن أبدا

تركض، تصرخ، تلامسك الجنيات

تبلى خدودهن بقبلة على الشفتين



الإنسانية المنهارة لا إرادة لديها

خوف الشجاعة يتقدم في الشوارع مقنعا

مواطنٌ دون قيم هو زبونٌ مُشترى

الأخلاق لها جينات معيارية مع الخطيئة

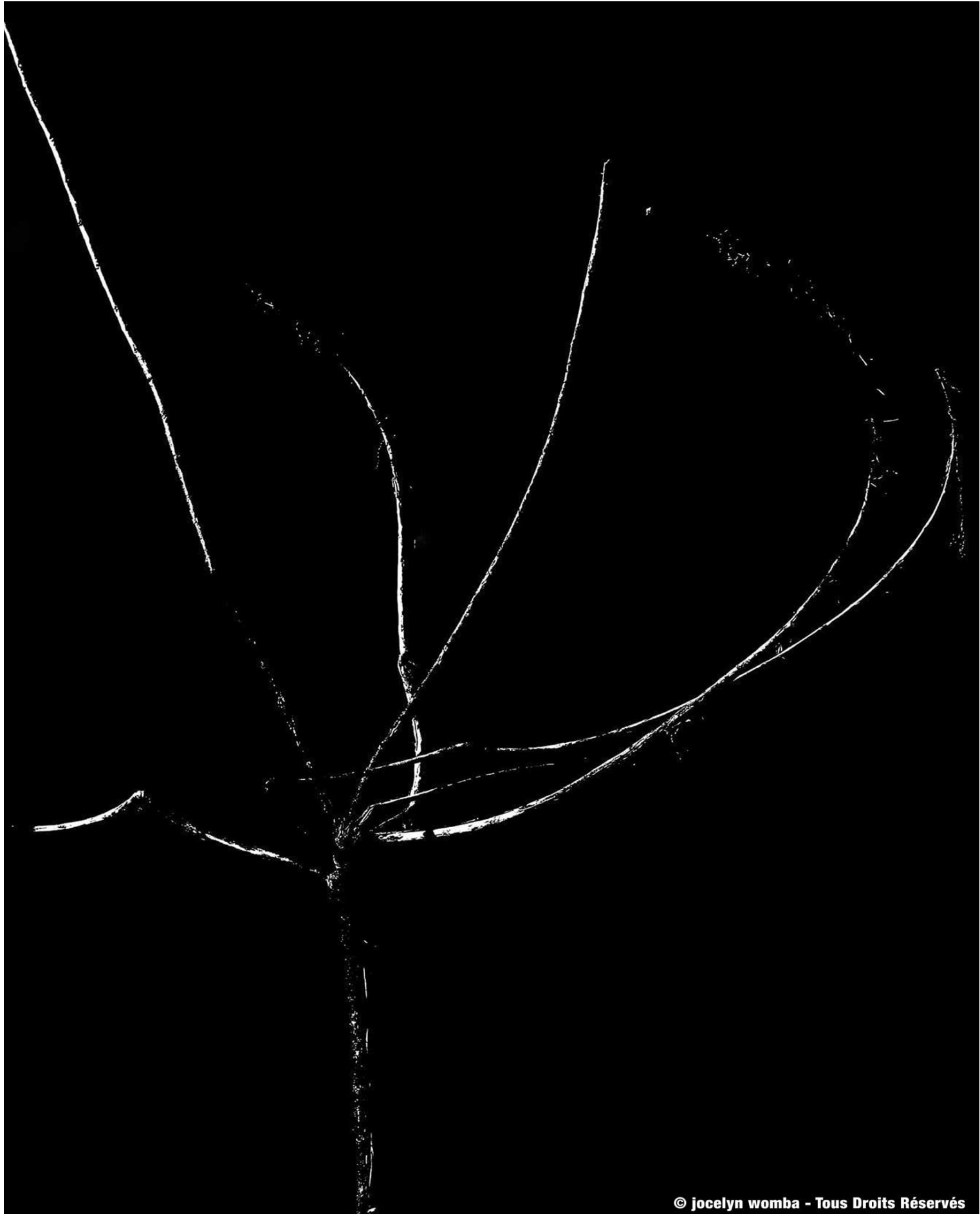


تمنح الإنسانية فرصة للقول والفعل وتترك غرائزها حرة

الإنسان الكسول لا يأمل ولا يصدّق شيئاً

ترى الطبيعة البرية أن الكلاب على حق

من الطوق والكمّات إلى السياسيين



تنهار البشرية المنجرفة على الجليد الطافي

تأهت تتجول في أرض الميعاد

تتشبثُ بأعلامها المخاطة من جلود مثقوبة

في كل الدول يبقى العالم القلق معزولا



تريد الإنسانية المفقودة نهاية سعيدةً

لكنها لن تخلع ثيابها الوسخة

إنها تفضّل الجنون على التفكير الجاد

تؤجل للغد الحكمة الضاحكة



بقيتُ جامحًا في حبي للطبيعة

التي تقدم مزاياها دون نقصان

يا له من ابتزاز جميل للحب تمثله أنغام المستقبل

جولة على كل حواف الأرض البور



أنا متوحش خائف من أصوات الملعونين

الذين يعيشون في المدن الحضرية العملاقة

يا لها من مناظر طبيعية حزينة تلك الوجوه الدخانية

أنقذني من هذا الابتعاد عن كرامتي



أنا متوحش مثل قلبي التائه

الذي يجول البحر والسهول والجبال ممتلئاً

مدهوشاً أهرب من ابتسامات جحود كلّ الموناليزات

ولديّ ما يكفي من العبقرية لكل الشقراوات



أظلم متوحشا رغم النظام الذي يقيدُ

الذي يجهل اسمي الحقيقي ويظلم

جميع سلالات الحيوانات التي في الحجر

الهمجية ضد المتوحش تتغذى على الكراهية



زعيم البشرية هو المال الذي يبيع الحياة

إذا أعطيت من قلبك فحياتك لا تقدر بثمن

الانتحار بالنسبة لصغار البشر له ثمن واحد

يسخر الرأي العام جيدا من الحياة



طالما يتغذى فالإنسان سعيد

عدوه أنه سيرى دوماً من هو أفقر منه

دائماً من هو أقل شأنًا يتحمّل رفع اليد والتعرض للضرب

الإنسان عنيف لأنه ضعيف بسبب الجبن

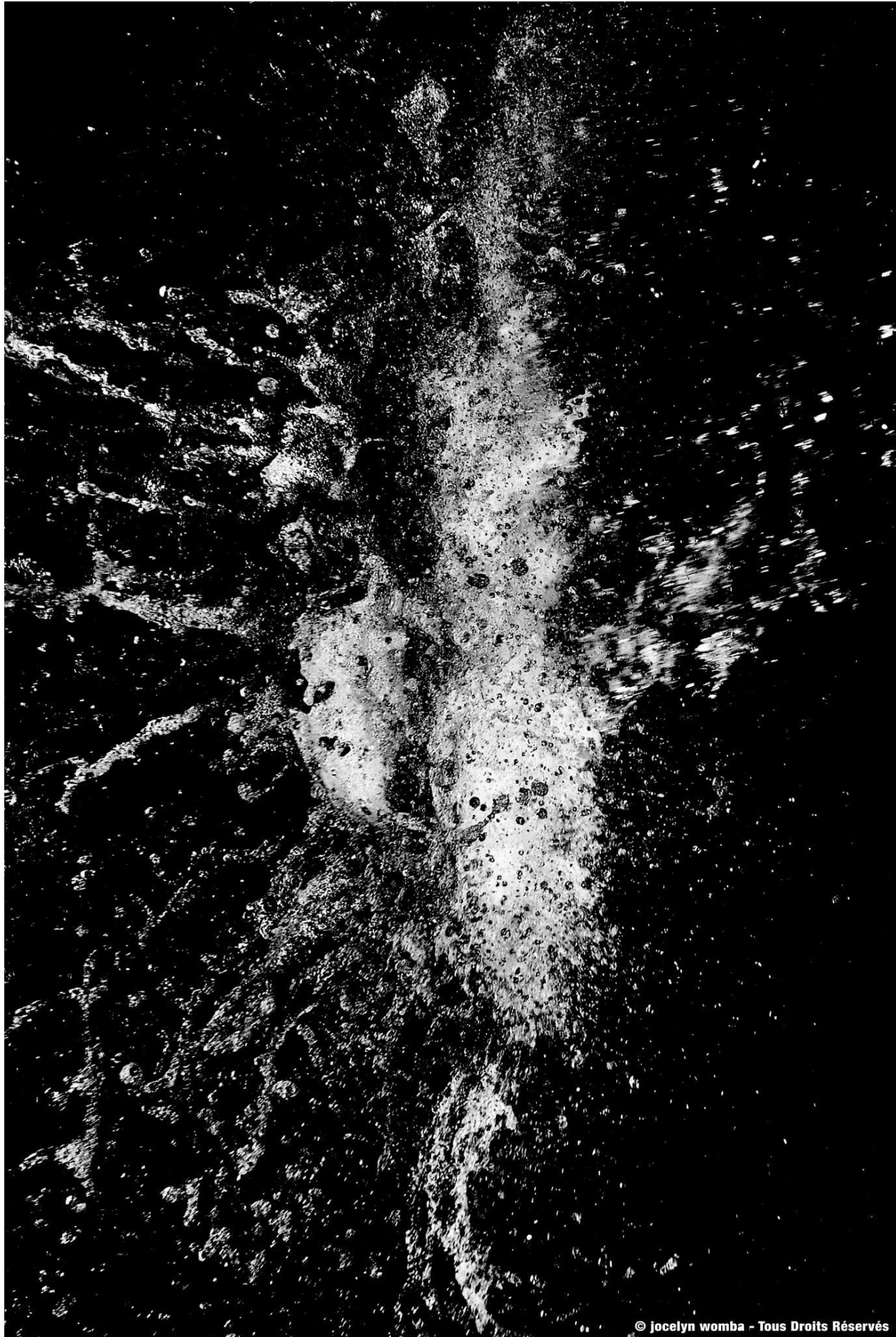


للإنسانية أعمار لكل جريمة

القضاة يقودون الضحايا المساكين إلى السجن

كبار المجرمين الرسميين يظلون في القمة

أولئك الذين هم في الأسفل يصنعون الأسلحة في مصانعهم



تتمّي الإنسانية طاعة الزعماء

البشر الأحرار رهائن في جميع المعازل

الحب حرام والعنف شرعي

الجمال جريمة وكل الخطايا شائعة



بيعت الحياة ولم يبق سوى الموت بالدين

السعادة والحظ والأمل بنفس السعر

الأنبياء والمعلمون يعلمون الخاضعين

يتبعون القواعد والعقوبات والممنوعات

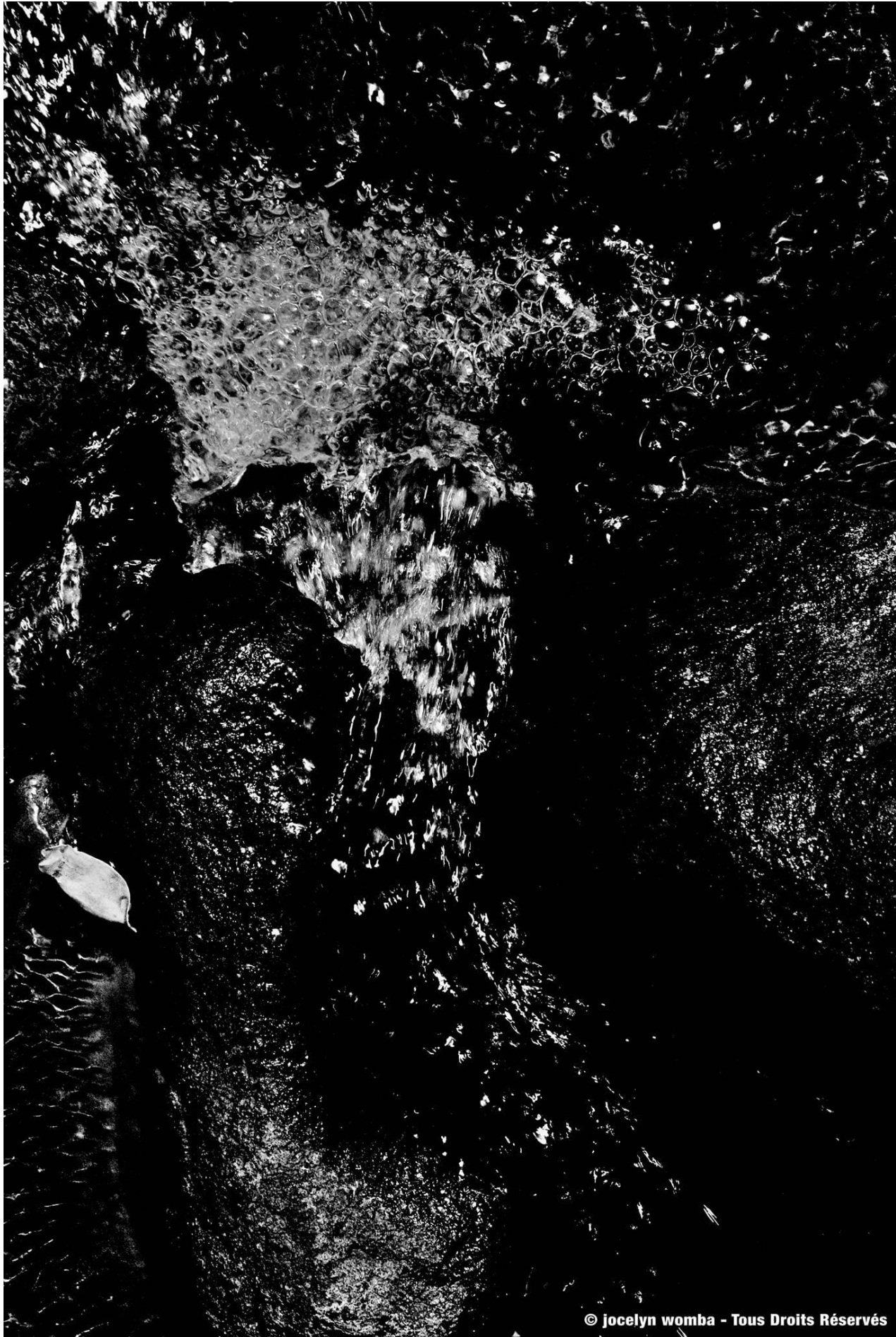


لذلك تتخلى الإنسانية عن عائلتها

فخورة بنفسها واقفة في أسماها

تفضل أن تكون على الرصيف مثل الفتيات

تستقبلها مؤسسة اجتماعية في معاقلها



الإنسانية الخاضعة الأخرى تنكر كرامتها

إنها صامئة وتسعى للصمت إلى الأبد

إنها تقلد أسيادها من أجل ازدهارها

لديها طموحات كبيرة للفوز بمنصب موروث



اكتسبت الإنسانية حرية الاختيار

الإكراه على الولادة والحياة والموت

ليس لها أن تشكو من الأسياد الذين جعلوها تعاني

ليس لدى المعاناة من علاج تقدمه



لكن شخص ما بشريّ شخص مجهول

إنسانية بسيطة وجميلة مثل قلب نقيّ

عيون النور والأذن الرحيمة

في مساراتنا سوف تفعل الخير مع الإيماءة الآمنة

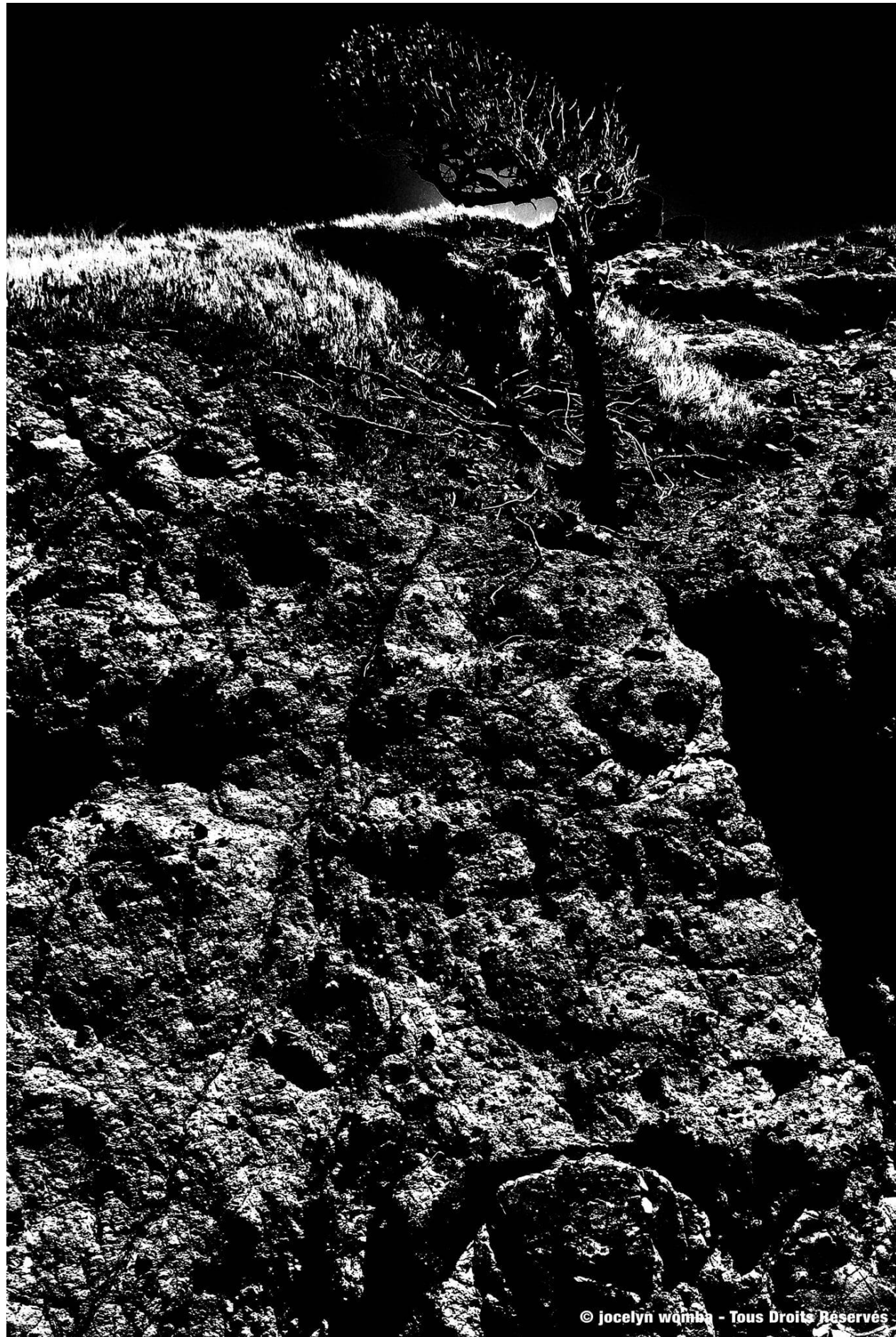


دون اسم او لقب او اشهار دون اعلان

باليدين فقط تحملان أدوات مُسَاعِدَة

ليس للإنسانية العظيمة سوى كلمة واحدة كي تحب

الحب والصدقة دون أن يُطلب منها ذلك



لقد فازت الإنسانية البهية بالتواضع

ونما الكون مندهشا غير مبالٍ

صامتا والنجوم هربت من السماء

لكوكبنا ظهرٌ دائري و عليه فقط أن يدور



تضحك الإنسانية المستعادة كما نضحك حين نُحَبِّ

عندما نعجب ببعضنا تتجمل الحياة

كل العشاق يشربون خمر الأخوة

حب البلدان المؤدب يمنح الضيافة.

# المتوحش

شعر بيار مارسيل مونموري



صُور جوسلين وومبا  
ترجمة عبد السلام يخلف